آخر ساعة بعد العصر رواه ابو داود قال ابو الحاكم هو صحيح على شرط مسلم وقد روي ان
جهنم لا تسجر يوم الجمعة كذا في الاستغناء وفي صحيح البخاري عن انس رضع قال كنا نبكر يوم
الجمعة ثم نقيل وعن سهل رضع ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة وفي الاحياء وكان
يرى في القرن الاول سحرا وبعد الفجر الطرقات مملوة من الناس يمشون في السرج و
يزدحمون فيها الى الجامع كايام العيد حتى اندرس ذلك وقيل اول بدعة احدثت
في الاسلام ترك البكور الى الجامع وكيف لا يستحيي المسلمون من اليهود والنصارى وهم
يبكرون الى البيع والكنائس يوم السبت والاحد وطلاب الدنيا يبكرون الى رحاب الجامع
للبيع والشرى فلم لا يسابقهم طالب الآخرة انتهى ومنها ان يتزين ويتطيب ويلبس
من احسن ثيابه ومس من طيب ان كان عنده ثم اتى الجمعة فلم يتخط اعناق الناس ثم صلى
ما كتب الله ثم انصت اذا خرج امامه حتى يفرغ من صلوته كانت كفارة لما بينها وبين
جمعة التي قبلها وقال ما على احدكم ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة غير ثوبي مهنته ومنها ان
لا يتخطى رقاب الناس والجناب في رواية الروضة تحريمه قال في هاد الرافعية ونقله
غيره عن النص ولكن المشهور الكراهة وفي كتاب الترمذي قال صلعم من تخطى رقاب الناس
يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم ومنها الانصات حال الخطبة وفي الصحيح قال صلعم
اذا قلت لصاحبك والامام يخطب يوم الجمعة انصت فقد لغوت ونص الشافعي في
القديم على انه يحرم الكلام حال الخطبة وبه قال مالك وابو حنيفة واحمد ثم هذا في
الكلام الذي لا يتعلق به غرض مهم ناجز فاما اذا راى اعمى يقع في بير او عقربا يدب
على انسان فاعلمه او اعلم انسانا بظالم يتطلبه بغير حق كعريف الاسواق ورسل قضاة
الرشى فلا يحرم بلا خلاف وكذا لو امر بمعروف او نهى عن المنكر ومنها ان يصلي

ركعتين عند دخل والامام يخطب فقد قال النبي صلعم اذا جاء احدكم الجمعة والامام يخطب
فليركع ركعتين وليتجوز فيهما قال في العزيز وفي الروضة ينبغي لمن ليس في الصلوة
من الحاضرين ان لا يفتتحها سواء صلى السنة ام لا قال النشائي قوله ينبغي هو محمول على
الوجوب وقال في المهمات والمشهور التحريم وقال الناشري وما افهمه كلام
الحاوي من الكراهة شاذ وقد حكى الاصحاب الاجماع على الامتناع وهو يقتضي التحريم
وقال الحصني رحمه الله والذي ذكره النووي في شرح المهذب انه حرام ونقل الاجماع
على ذلك ثم قال قلت هذه مسئلة نفيسة قل من يعرفها على وجهها فينبغي الاعتناء
بها ولا تغتر بفعل ضعفاء الطلبة وجهلة المتصوفة فان الشيطان يتلاعب بصوفية
زماننا كتلاعب الصبيان بالكرة واكثرهم صدهم عن العلم مشقة الطلب فاستدرجهم
الشيطان قال السيد الجليل ابو يزيد قعدت ثلثين سنة في المجاهدة فلم ار اصعب
من العلم قال السيد الجليل ابو بكر الشبلي ان في الطاعات من الآفات ما يغنيكم عن
ان تطلبوا المعاصي في غيرها وقال السيد الجليل ضرار بن عمرو ان قوما تركوا
العلم ومجالسة العلماء واتخذوا محاريب وصلوا وصاموا حتى يبس جلد احدهم على
عظمه فخالفوا فهلكوا والذي لا اله غيره ما عمل عامل على جهل الا كان ما يفسد اكثر
مما يصلح والله اعلم ومنها كثرة الصلوة على النبي صلعم وفي كتاب ابي داود قال صلعم
ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة
علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلوتنا وقد ارمت قال يقولون بليت فقال
ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء واعلم ان من ترك الجمعة بلا عذر وقال اصليها
ظهرا عصى وافتى الغزالي بانه لا يقتل لان لها بدلا وتسقط باعذار كثيرة وافتى

واصله ارممت فنقل فتحة الميم الاولى الى الراء وحذفت احدى الميمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)